

بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية 2007/09/08

د. شبانه: على الرغم من انخفاض معدل الأمية بمقدار 59% خلال العقد الماضي،
لا زال هناك 138 ألف أمي في فلسطين، تشكل النساء 77% منهم

صرح السيد د. لؤي شبانه رئيس الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عشية اليوم العالمي لمحو الأمية الذي يصادف يوم السبت الموافق 2007/09/08 أنه يوجد في فلسطين 138 ألف أمي راشد، منوها في نفس السياق أنه حسب تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) يعرف الشخص الأمي بأنه هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ ويكتب جملة بسيطة عن حياته.

الوضع الراهن

أشار رئيس الإحصاء الفلسطيني أن معدلات الأمية بين البالغين في فلسطين تعد من اقل المعدلات في العالم حيث بلغت نسبة الأمية بين الأفراد 15 سنة فأكثر 6.5% في العام 2006، وأضاف السيد شبانه أن هناك تطورات قد طرأت على معدلات الأمية خلال الإحدى عشرة سنة الماضية، حيث أشارت البيانات أن هناك انخفاضا ملموسا في نسب الأمية بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1994، حيث بلغت نسبة الأمية بين الأفراد 15 سنة فأكثر 15.7% في العام 1995، انخفضت إلى 6.5% في العام 2006. وهذا الاتجاه في الانخفاض ينطبق أيضا على الذكور والإناث حيث انخفضت النسبة بين الذكور من 8.5% في العام 1995 إلى 2.9% في العام 2006، أما بين الإناث فقد انخفضت من 23.0% إلى 10.2% لنفس الفترة، مضيفا أنه على مستوى نوع التجمع السكاني فقد انخفضت النسبة في التجمعات الحضرية من 12.8% في العام 1995 إلى 5.5% في العام 2006، بينما في التجمعات الريفية فقد انخفضت من 18.4% إلى 8.8% لنفس الفترة وكذلك في المخيمات فقد انخفضت النسبة من 15.5% إلى 6.3% للفترة ذاتها. وقد توزعت نسبة الأمية في العام 2006 للذكور بواقع 2.7% في الحضر، و3.5% في الريف، و2.8% في المخيمات. أما الإناث فكانت أعلى نسبة في الريف 14.1%، ثم في المخيمات 9.6%، ثم في الحضر 8.4%.

وبين د. شبانه أنه على مستوى العمر فقد أظهرت البيانات ان نسب الأمية بين الأفراد كبار السن 65 سنة فأكثر هي أعلى المستويات بالمقارنة مع الفئات العمرية الأخرى، فقد بلغت نسبة الأمية بين الأفراد 65 سنة فأكثر 59.7% في العام 2006، في حين بلغت بين الشباب 15-24 سنة 0.9% لنفس العام.

أما على مستوى المحافظات نجد ان أعلى نسبة أمية كانت في منطقة طوباس حيث بلغت 9.2%، تليها محافظة الخليل بنسبة 8.1%، وان اقل نسبة أمية في محافظة غزة حيث بلغت 5.4%، تليها محافظة طولكرم بنسبة 5.6%.

وأضاف رئيس الإحصاء الفلسطيني انه يوجد في الأراضي الفلسطينية 138,265 أمي من الفئة العمرية 15 سنة فأكثر في العام 2006، يتوزعون إلى 91,774 أمي في الضفة الغربية و46,491 أمي في قطاع غزة، وحسب

الجنس إلى 31,082 ذكور و107,183 إناث، أما حسب مكان السكن فانهم يتوزعون إلى 64,744 أمي في التجمعات الحضرية و53,287 أمي في التجمعات الريفية و20,234 أمي في المخيمات.

الخطط المستقبلية لقياس الأمية

أضاف د. شبانه أنه في ظل التحول والتغير الذي طرأ على مفهوم محو الأمية وتعليم الكبار حيث تخطت مفهوم القراءة والكتابة لتشمل المقدرة على التحليل والتعامل مع المجردات على عدة مستويات، بالإضافة إلى التعامل مع الرموز المعقدة وكيفية التعامل مع النظريات المعرفية وترجمتها إلى تطبيق عملي واستخدام البرامج والمهارات التي تتطلبها الحياة اليومية، فقد بدأ جهاز الإحصاء في العام 2004 بالتعاون مع معهد اليونسكو للإحصاء وضمن مجموعة دولية على العمل لتنفيذ تجربة قبلية لتطبيق برنامج مراقبة وتقييم معرفة القراءة والكتابة، حيث يركز هذا البرنامج على فحص قدرة الأشخاص على استخدام مهارات القراءة والكتابة والحساب في حياتهم من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة من خلال مسح أسري على عينة من الأشخاص في الفئة العمرية 15-60 سنة، حيث كانت فلسطين اول دولة تنفذ التجربة قبلية وذلك في الربع الاخير من العام 2006، ومن المخطط ان يتم تنفيذ المسح الرئيسي خلال النصف الثاني من العام 2008.